نشرية تصدر عن
مركز المرأة العربية للتدريب
والبحوث - كوثر
ديسمبر/ كانون الأول - 2023

كوثريات

عـــدد - 87

المـــرأة الريفيـــــة وتحديات التغير المناخي

لماذا يجب تحقيق ترابط الماء والطاقة والغذاء والنظـم البيئيـــة؟

شراكـات استراتيجيـة لتعزيز التمكين الشامل للنســـاء والفتيـــات

التمكين الاقتصادي للنساء ركيزة محورية في استراتيجيـة عمـل «كوثـــر»

الإفتتاحية

د. سكينة جوراوي
المديرة التنفيذية

مثلت سنة 2023 السنة الأولى من الخطة الاستراتيجية الخماسية 2023 - 2027، التي صمّمها مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» باعتماد مقاربة تشاركية واستنادا إلى جوهر أجندة التنمية المستدامة وأولويات المؤتمرات الدولية ومؤتمرات التغير المناخي. وهي تستند كذلك إلى واقع تطور أوضاع النساء والفتيات وحقوقهن في المنطقة العربية.

لقد كانت سنة 2023 حافلة بالعديد من الأحداث والأنشطة ذات الأهمية لعل أكثرها تميزا زيارة رئيس مجلس أمناء «كوثر» وإطلاق مركز التميز للتثقيف المالي. إذ شكلت زيارة الأمير عبد العزيز بن طلال رئيس «أجفند» ورئيس مجلس أمناء «كوثر» والوفد المرافق له، مقر المركز حدثا بارزا لكل الفريق، حيث اطلع صاحب السمو الملكي على تقدم برامج المركز ومشاريعه في المنطقة العربية وخارجها.

كما تم خلال هذه الزيارة أيضا الإعلان عن الإطلاق الرسمي لمركز التميز للتثقيف المالي. وهو ثمرة سنوات عديدة من العمل المتواصل راكم خلالها «كوثر» رصيده التدريبي والمعرفي في المجال، وعزز خلالها مكانته كمقدم خدمات لأكثر الجهات الفاعلة في التثقيف المالي على غرار البنك المركزي التونسي.

وواصل «كوثر» التركيز على أهم مجالات تخصصه وخبرته ألا وهي إنتاج المعرفة العلمية المتخصصة، والتي تواكب الأولويات المتصلة بقضايا النساء وأوضاعهن. فتم على سبيل الذكر لا الحصر، استكمال دراسة تتعلق بالعنف المسلط على النساء والفتيات ذوات الإعاقة السمعية البصرية، تعتبر الأولى من نوعها في المنطقة العربية من حيث الموضوع المدروس. إذ تقل بشكل كبير الدراسات المتصلة بذوات وذوي الإعاقة عموما، ولا تتوفر إلى حد الآن دراسات تتصل بالنساء ذوات الإعاقة السمعية والبصرية بشكل خاص. كما قطع «كوثر» شوطا كبيرا في إعداد تقريره الثامن لتنمية المرأة العربية الذي يتمحور حول موضوع المرأة وتحديات الرقمنة ما بعد جائحة كورونا».

فموضوع الرقمنة، لم يكن محل اهتمام المركز على مستوى البحث والدراسة فحسب، بل يعمل «كوثر» على استثمار الرقمنة لتكون آلية للتقليص من هشاشة أوضاع النساء، وللحد من الفجوات التي ما تزال قائمة والتي تضاعفت بشكل غير مسبوق جراء الجائحة الصحية التي شهدها العالم منذ 3 سنوات وما يزال يعاني من تداعياتها. ووفقا لهذه الرؤية، يواصل «كوثر» إثراء وتحيين منصته الرقمية للتدريب عن بعد بمضمون يتماشى ومتطلبات الرقمنة الحديثة وفي توفير خبرته في المجال لمؤسسات شريكة إقليمية ووطنية.

ويعزز «كوثر» أكثر فأكثر تدخلاته على الصعيد المحلي من أجل ضمان ديمومة النتائج المحققة من مختلف البرامج والمشاريع التي ينفذها. وهو يحرص على توثيق التجارب والممارسات الجيدة واستخلاص الدروس من العمل الميداني. ويولي أهمية لنشر هذه الممارسات والنسج على منوالها حتى تصبح نماذج للتمكين السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وتدفع

في اتجاه استدامة ما تحقق من تقدم لفائدة أوضاع النساء ومعيشهن. فسمح ذلك بأن راكم «كوثر» خبرة كبيرة على الميدان.

وترسخت لدى كوثر قناعة بأن مجابهة التحديات الدولية تكون عبر التوجه أكثر فأكثر نحو الصعيد المحلي والسعي إلى خلق ديناميكية محلية داعمة ودامجة لمشاركة النساء في مسارات القيادة وصنع القرار والحوكمة الرشيدة. ويستهدف «كوثر» في هذا السياق النساء في أوضاع هشة لاسيما في ظل ما يشهده العالم حاليا من تواتر للحروب والنزاعات ومخاطر التغير المناخي وانعكاسات ذلك الأكثر ثقلا على النساء.

وتأتي أهمية ذلك بالأساس من أجل تحقيق أثر في اتجاه تحسين ظروف عيش الفئات الاجتماعية الأكثر هشاشة، وخاصة في ظل ما تشهده أجندة التنمية المستدامة 2030 من بطء في التنفيذ وفي تحقيق النتائج المرجوة مع اقتراب آجال التقييم، ومع ما يشهده العالم عموما والمنطقة العربية على وجه الخصوص من تدهور متسارع للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتداعيات التغيرات المناخية الخطيرة وتواصل وتجدد للحروب والنزاعات وارتفاع لأعداد ضحايا الصراعات وأشكال العنف والهجرة واللجوء خاصة في صفوف النساء والفتيات...

وإيمانا منه بأهمية تحقيق تموقع أفضل له عربيا وإقليميا ودوليا، يحرص المركز على تعزيز امتداده الاستراتيجي بفضل آلياته المؤسسية، ولاسيما شبكته العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد». وقد سجلت سنة 2023 في هذا الصدد حضورا للمركز في كبرى الفعاليات الأممية والدولية والإقليمية التي تعنى بقضايا المرأة والتنمية. فشارك في أشغال الاجتماع السنوي للجنة الأمم المتحدة المعنية بأوضاع المرأة، وحاضر في منتديات التغير المناخي (مع كل من جامعة الدول العربية وبرنامج الخليج العربي للتنمية والشبكة العربية للمنظمات الأهلية).

وواكب اجتماعات دولية وإقليمية مختلفة من أهمها تلك المنعقدة بتنظيم من البنك الإسلامي للتنمية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا والمنظمة العربية للتنمية الإدارية والشبكة الفرنكوفونية للمساواة بين الرجال والنساء، والمنظمة التعاون الدولي والتنمية والاتحاد من أجل المتوسط...

وشهدت هذه السنة أيضا تنفيذ برامج وأنشطة بحثية بالشراكة والتعاون مع عدد من الجامعات والأكاديميات في المنطقة العربية وخارجها، على غرار الجامعة الأردنية وجامعة Leopold Senghor بالاسكندرية (مصر) والجامعات المنضوية تحت الوكالة الجامعية الفرونكوفونية AUF وجامعة كولومبيا Colombia University.

وبفضل هذه الشراكات وجهود «كوثر» وأعضاء شبكته العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد»، استكمل بنجاح تنفيذ حزمة من المشاريع وتم الانطلاق في تنفيذ مشاريع ومواصلة أخرى، والبحث على تمويلات لمشاريع جديدة تتنزل في صميم خطة المركز الاستراتيجية وتستجيب للتغيرات المتسارعة التي تؤثر بشكل مباشر على ظروف ومعيش النساء والفتيات.

زيارة رئيس مجلس أمناء «كوثر»
وإطلاق مركز التميز للتثقيف المالي

شكلت الزيارة الأولى للأمير عبد العزيز بن طلال رئيس «أجفند» ورئيس مجلس أمناء «كوثر» إلى مقر المركز حدثا بارزا لكل الفريق، حيث تعرف على برامج أنشطة المركز ومشاريعه، وعلى دور الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد» (من خلال أعضائها أفراد ومؤسسات) في معاضدة جهود المركز وتعزيز امتداده الاستراتيجي في المنطقة وخارجها.

وتم خلال هذه الزيارة كذلك الإطلاق الرسمي لمركز التميز للتثقيف المالي. وهو ثمرة سنوات عديدة من العمل المتواصل راكم خلالها «كوثر» رصيده التدريبي والمعرفي في المجال، وعزز مكانته كمقدم خدمات لأكثر الجهات الفاعلة في التثقيف المالي على غرار البنك المركزي التونسي. كما تميزت الزيارة بإمضاء «كوثر» وأجفند اتفاقية شراكة لتنفيذ مشروع إقليمي جديد يعزز برامج «كوثر» حول الخدمات المالية الرقمية، ووصول النساء إلى الرقمنة.

شراكات استراتيجية لتعزيز التمكين الشامل للنساء والفتيات

يؤمن مركز «كوثر» بوجود حاجة متزايدة إلى اعتماد مقاربات مبتكرة وترسيخ شراكات دائمة لتوسيع نطاق الجهود الرامية إلى تمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا وسياسا.

إذ تتيح الشراكات الاستراتيجية بين مختلف الفاعلين في مجال تمكين المراة وتحقيق المساواة بين الجنسين استثمار أفضل ما يتوفر لدى مختلف الجهات الفاعلة وإتاحة المعارف والمهارات والخبرات والموارد لتحقيق نجاعة أفضل في البرامج المنفذة والتسريع في الوصول إلى النتائج المخطط لها.

ووفقا لهذه الرؤية، لا يكاد يخلو أي برنامج أو مشروع لمركز «كوثر» من شريك أو أكثر في التصميم والتنفيذ والتمويل والمتابعة. وقد شهدت سنة 2023 إبرام اتفاقيات شراكة وكذلك إجراء عديد المباحثات مع شركاء استراتيجيين بهدف تعزيز العمل التنموي المشترك.

لبنى النجار - كوثر

مركز «كوثر» ووزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن بتونس

مثّل تعزيز التّعاون الثّنائي المشترك محور لقاء جمع وزيرة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السّنّ، الدكتورة أمال بلحاج موسى يوم 09 جانفي-يناير 2023 بمقر الوزارة، بالمديرة التّنفيذية لمركز «كوثر» الدكتورة سكينة بوراوي.

وكان اللّقاء مناسبة لاستعراض أوجه التعاون القائمة وأبرز البرامج المستقبليّة المشتركة. وتم التأكيد على أهميّة تعزيز التّعاون في مجالات التّمكين الاقتصادي والاجتماعي للنّساء والفتيات ومقاومة كل أشكال العنف والتمييز والعنف ضدّ المرأة.

مركـــز «كوثـــر» وجـــامعـــة الـــدول العربيـــة

وقّع مركز «كوثر» والأمانة العامة للشؤون الاجتماعية في جامعة الدول العربية يوم 30 سبتمبر-أيلول 2023 بتونس مذكرة تفاهم لتعميق التعاون والتنسيق لتمكين النساء والفتيات في المنطقة العربية. وقد تضمنت خطة العمل المنبثقة عن مذكرة التفاهم أنشطة تستهدف التمكين الاقتصادي والتثقيف المالي لفائدة النساء والفتيات في المنطقة العربية.

وبمقتضى هذه المذكرة، سوف تعمل كل من إدارة المرأة بقطاع الشؤون الاجتماعية للأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومركز «كوثر» على تحقيق أهدافهما المشتركة في مجالات البحث والتدريب والمناصرة تعزيزا للمساواة بين الجنسين في كافة المجالات.

مركـــز «كوثـــر» والبنـــك الإســـلامي للتنميـــة

برعـــاية أجفنـــد، تباحث البنـــك الإسلامـــي للتنمية ومركز «كوثر» سبل تعزيز الشراكة الاستراتيجية والتعاون لدعم قضايا النساء على المستوى المحلي في المنطقة العربية وخارجها. وكان من ضمن مواضيع الاهتمام المشتركة التي ركزت عليها المناقشات قضايا الأمن الغذائي والتغير المناخي.

خمس اتفاقيات شراكة جديدة ضمن الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجـــد»

يحرص مركز «كوثر» على ديمومة شبكته العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد»، إذ يعزز دائما انخراط أعضائها في مختلف المشاريع والبرامج التي ينفذها. فسواء تعلق الأمر بأنشطة البحث أو التدريب أو التوعية أو المناصرة، تكون للأعضاء مساهمات متنوعة تعاضد جهود «كوثر».

وشهدت هذه السنة مشاركة فاعلة من 200 عضوة وعضو في مختلف أنشطة المركز وبرامجه، وذلك من ضمن أكثر من 600 منخرطة ومنخرط (مؤسسات وأفراد).

وفي إطار الشبكة، أبرم «كوثر» سنة 2023 خمس اتفاقيات شراكة مع كل من مؤسسة «إيد بايد للتمكين الاقتصادي والريادة» ومركز البرامج النسائية في مخيمات ومناطق تجمع الفلسطينيين بالأردن، ومؤسسة Stop SIDA من موريتانيا، ومنظمة «إعلاميون من أجل الأطفال» من السودان، ومؤسسة «المنصة للإعلام» من العراق. وقد استفاد أعضاء هذه الجهات على مدى السنة من تدريبات إلكترونية عبر منصة «كوثر» للتدريب الذاتي عن بعد.

التمكين الاقتصادي للنساء ركيزة محورية في استراتيجية عمل «كوثر»

يعمل المركز على تنفيذ مشاريع تتعلق ببعث المبادرات الاقتصادية المدرّة للدخل وتشجيع بيئة الاستثمار والشمول المالي، لأهميتها في مواجهة تحديات البطالة والقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. وقد تميز مسار تنفيذ هذه المشاريع بتعزيز الديناميكية المحلية جمعت بشكل مباشر النساء المستفيدات ومنظمات المجتمع المدني والسلط المحلية ووسائل الإعلام. وأفضت جهود «كوثر» في هذه المجالات إلى تحقيق نتائج مهمة على أكثر من صعيد.

ولعل ما يميز هذه المشاريع هو الترابط الذي يحرص «كوثر» على خلقه فيما بينها وذلك بهدف تحقيق نجاعة أكبر في النتائج المحققة. وهو كذلك مرتبط بكون تنفيذ هذه المشاريع قد تطور وفق مسار اختاره «كوثر» ويتمثل في التركيز أولا على مراكمة المعرفة في خصوص مختلف القضايا التي تهم المشاركة الاقتصادية للنساء، ثم تصميم مشاريع أخرى تستهدف بناء القدرات وتعزيز نفاذ النساء إلى فرص العمل اللائق وبعث المبادرات والمشاريع الاقتصادية، وصولا إلى تنفيذ المشاريع الاقتصادية الأكثر استجابة لمتطلبات الاندماج الاجتماعي ومجابهة التغيرات المناخية والأكثر توجها نحو الاقتصاد الأخضر والدائري بما يعزز صمود النساء أمام مختلف التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

تحسين ظروف النساء في أوضاع هشة وتعزيز إدماجهن الاقتصادي

خلال سنة 2023، نفذ «كوثر» خمسة مشاريع تستهدف جميعها تحسين ظروف النساء في أوضاع هشة عبر المبادرات والأنشطة المدرة للدخل ومشاريع التنمية المجتمعية لأكثر من 450 امرأة في الأردن وتونس والسينغال والكوت ديفوار. وهي مشاريع نفذت كلها بفضل دعم منظمات دولية وإقليمية فاعلة في مجال التمكين الاقتصادي وبالشراكة مع فاعلين تنمويين من ذوي الخبرة في المجال.

ولقد اعتمدت هذه المشاريع على تعزيز قدرات النساء في مجالات تقنية على غرار الحلاقة والتجميل والخياطة

وتحويل المنتجات الزراعية. ففي إطار مشاريع التمكين الاقتصادي للنساء في الكوت ديفوار، تم تمكين 70 امرأة من مجموعة كاملة من آلات وأدوات ولوازم الخياطة والحلاقة والتجميل بهدف الانطلاق في الإنتاج والتسويق وتقديم الخدمات بصفة منفردة أو ضمن مجموعات صغيرة من المنتفعات. وكذلك تهيئة وتجهيز البيئة الزراعية الحاضنة لمشاريع مدرة للدخل لفائدة 100 امرأة وذلك عبر اقتناء وسائل نقل المنتجات، وبناء فضاء لآلة رحي الكاسافا، وتهيئة ثلاثة فضاءات عمل للنساء في الكوت ديفوار تتمثل في 3 حقول لزراعة الكاسافا.

وضمن مشروع التمكين الاقتصادي في الأردن، تم إطلاق مشروع الزراعات المائية في «الجديدة» وفي» الكرك» ومشروع تحويل وتسويق المنتجات الزراعية المحلية في المفرق، ومشروع تحويل المنتجات البحرية في إطار دائرة حماية البيئة والاقتصاد الأزرق. وتم في إطار المشروع إنشاء مطابخ إنتاجية لعدد من منتفعات «الكرك» في بيوتهنّ يتمّ بيع منتجاتهن للمحلات التي تتولى تسويقها.

وفي تونس، تمت مرافقة ثلاثة مجمعات حرفية وفلاحية نسائية من محافظات قفصة (الجنوب) ونابل (الشمال)، وتعزيز قدرات منخرطاتها لمساعدتهن في التعريف بمنتوجاتهن وإيجاد آفاق جديدة لترويجها على الصعيد الوطني والدولي. مكنت أنشطة التدريب والمرافقة التي قام بها مركز «كوثر» من تمكين المنتفعات من تلقي طلبيات مهمة وكذلك دعوات للمشاركة في معارض خارج تونس، وإلى عقد شراكات استراتيجية مع هياكل داعمة منها وزارة الفلاحة التي مكنتهن من محل لعرض وبيع منتوجاتهن.

بعث مشاريع التنمية المجتمعية لتحقيق مشاركة أفضل للنساء

عبر مشروع شراكة مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني، يرافق مركز «كوثر» بالتعاون مع بلديات ومنظمات مجتمع مدني في 06 مناطق داخلية بتونس حوالي 100 امرأة في أوضاع هشة من أجل بعث 8 مشاريع تنمية مجتمعية (07 مشاريع اقتصادية ومشروع اجتماعي).

وقد استهدفت هذه المشاريع تعزيز القدرات ورفع مستوى المعارف للنساء حول الاقتصاد الأخضر والتحول الإيكولوجي، وتعزيز إدماج أطفال طيف التوحد في الحياة الاجتماعية والمؤسسات التربوية، وتعزيز قدرات المتدخلين حول آليات مرافقة رواد ورائدات الأعمال المستقبليين ...

وقد حظي المشروع باهتمام عدد من المتدخلين على غرار مكاتب التشغيل التي انخرطت في هذه الديناميكية المحلية في اتجاه تعزيز ديمومة المشاريع قيد الإنجاز.

تعزيـــــز بيئـــــة الاستثمـــار وريـــادة الأعمـــال النسائيـــة

ينفذ «كوثر» ثلاثة مشاريع إقليمية تستهدف تعزيز بيئة الاستثمار وريادة الأعمال لتكون أكثر دعما لمشاركة النساء. وقد استكمل المركز في 2023 تنفيذها، مسهما من خلالها في دعم الشراكة والتعاون بين أهم الفاعلين في المجال من أجل مزيد النهوض بأوضاع النساء في القطاع الخاص.

فمن خلال مشروع تفعيل القطاع الخاص للحقوق الاقتصادية للمرأة في مصر والمغرب وتونس، وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني من مصر والمغرب، تم العمل على تعزيز أوضاع النساء وحقوقهن في شركات القطاع الخاص في تونس والمغرب ومصر. اعتمد «كوثر» مقاربة تشاركية جمعت فاعلين متنوعين : مؤسسات متناهية الصغر وصغرى وأخرى متوسطة وكبرى، منظمات مجتمع مدني، وسائل إعلام، لتعزيز التشبيك وتبادل الخبرات والتجارب من أجل تعزيز التمكين الاقتصادي للنساء.

كانت من أهم مخرجات المشروع بلورة وتبني ميثاق لتكافؤ الفرص بين النساء والرجال، تم اعتماد وتبنيه من قبل 4 شركات صغرى، وصياغة وتنفيذ خطة عمل لإدماج النوع الاجتماعي، في عمل03 مجمعات فلاحية وتنفيذ أنشطة توعية وتدريب حول الحقوق الإنسانية للنساء والمساواة في العمل ومهارات القيادة... كما تم تدريب كوادر بعض المؤسسات ونساء صاحبات الأعمال حول القيادة التغييرية من منظور النوع الاجتماعي، وهو تدريب إلكتروني وحضوري في آن واحد، انخرطت فيه 6 مؤسسات قطاع خاص، إضافة إلى المساهمة في تعزيز بيئة أكثر أمانا للنساء العاملات في القطاع الخاص، وذلك عبر تبني مؤسستين بنكيتين تطبيقة الموبايل المجانية «سايفناس» والترويج لها على نطاق واسع.

ورافق «كوثر» عبر مشروع الابتكار الاجتماعي في قطاع الأغذية الزراعية لتمكين المرأة في حوض البحر الأبيض 35 امرأة باعثة مشروع وعاملة في قطاع الأغذية الزراعية في تونس، تمكنت 16 منهن من بعث مشاريع فردية أو جماعية، و12 من الالتحاق بالعمل كعاملة أو كموظفة في شركات خاصة. حصلت 17 منهن على شهادات تدريبية صادرة عن وكالة الإرشاد والتدريب الفلاحيين، بعد أكثر من 10 أشهر من التدريب وأكثر من 600 ساعة.

مكّن المشروع من بعث 34 مشروعا جديدا في مجال الأغذية الزراعية في فلسطين وتونس وإيطاليا وإسبانيا، وإدماج أكثر من 100 امرأة من تونس وفلسطين في سوق العمل. تم ذلك من خلال تمكينهن من برنامج تدريب ممتد على أكثر من 600 ساعة تدريب في كل بلد شريك، علاوة على تدريبات في شركات مختصة ومن منح تمويل مكنتهن من بعث مشاريعهن الخاصة في قطاع الأغذية الزراعية. تحصلت المستفيدات أيضا على فرص تشبيك وتسويق، ومن المشاركة في أكثر من 10 معارض مختصة على الصعيدين الوطني والمحلي.

وضمن مشروع دفع منظّمات دعم الأعمال وشبكات الأعمال في منطقة الجوار الجنوبي EBSOMED، كان من بين مخرجات المشروع الرئيسية الشبكة التي تم إنشاؤها لتواصل العمل من أجل استدامة قطاعات الأعمال ذات القيمة المضافة العالية ونشر أفضل الممارسات في عديد المجالات من ضمنها التحول الرقمي والتحول الأخضر وتعزيز الاستثمار التجاري ودور الرقمية في تعزيز النظام البيئي للأعمال في منطقة البحر الأبيض المتوسط ...

التثقيـــف المـــالـــي للنســـاء والشبـــاب

تركّز جهود «كوثر» المبذولة لتعزيز الشمول المالي على فئات سكانية واسعة من منخفضي الدخل وممن هم في أوضاع هشة ومنهم النساء ممن لا يتعاملون مع المؤسسات البنكية أو ممن لا يحصلون على الخدمات البنكية بشكل كاف وتمّ استبعادهم من النظام المالي الرسمي. ويتيح مركز «كوثر» مجانا منصتان لتعزيز الثقافة المالية هما منصة «أتيف» التي تم إنشاؤها سنة 2023 وهي أول منصة مجانية تختص بمجال الخدمات المالية الرقمية في تونس. أما المنصة الثانية، فهي المنصة الإقليمية «أموالنا»، وهي منصة مجانية إقليمية تهدف إلى تعزيز الإدماج المالي لذوى الدخل المحدود و خاصة النساء والشباب من خلال توفير وحدات تدريب عن بعد فى مجال التثقيف المالي

وقد مكّن مشروع «كوثر» حول التثقيف المالي في مجال الخدمات المالية الرقمية في تونس من تدريب أكثر من 9000 شخص، 83 % منهن من النّساء، على المفاهيم والاستخدامات الرئيسيّة للخدمات الماليّة الرقميّة عبر المنصة الإقليمية للتثقيف المالي. وقد انتظمت 387 دورة تدريبية حضورية، مكنت من زيادة مستوى معارف المنتفعات والمنتفعين بنسبـــة 38 %. هذا علاوة على تطوير أدوات بيداغوجيّة مبتكرة خاصة بالشبكات الآمنة، وتطوير واثراء حقيبة «كوثر» التدريبية في التثقيف المالي بإدماج محاور حول التثقيف المالي الرقمي، وتعزيز التشبيك مع أصحاب المصلحة على المستوى الوطني على غرار البنك المركزي التونسي ووزارة المالية والمؤسسات المالية وغير المالية.

ولعل من أهم مخرجات المشروع أيضا المساهمة في إنشاء شبكة وطنية تضم 25 سفيرا وسفيرة للتثقيف المالي، مسؤولة عن ضمان نشر المعارف والتّطبيق الجيّد على الصعيد الوطني. وقد تمكنت شبكة سفراء التثقيف المالي من تنفيذ 184 دورة تدريبية تدريب حضورية شارك فيها 2656 شخص، (84 % منهم نساء) تمكنوا من رفع درجة معرفتهم حول الخدمات المالية الرقمية بـ 3،54 نقطة من 10 نقاط.

وشملت برامج التثقيف المالي أيضا تنوعا في الأنشطة المنفذة والشركاء والفئات المستهدفة، فقام مركز «كوثر» بالشراكة مع برنامج «أجفند» واللجنة النسائية للتنمية المجتمعية بإمارة منطقة الرياض والجامعة العربية المفتوحة بتنفيذ دورة تدريب مدربين في التثقيف المالي استفادة منها 13 مدربة و4 مدربين. وتعتبر هذه الدورة التدريبية مرحلة أولى تحضيرية لبرنامج تدريبي خاص بالمملكة العربية السعودية سيقع تنفيذه سنة 2024. ويهتم المركز بشكل أساسي بالاستجابة للاحتياجات التدريبية للشركاء والفاعلين في المجال معتمدا في ذلك على ما راكمه من أدوات وآليات تعززه خبرته في مجال الشمول المالي في المنطقة العربية وخارجها.

يطمح «كوثر» عبر مختلف مشاريع التمكين الاقتصادي للنساء إلى توفير نماذج للممارسات الجدية والتجارب المتميزة في مجال تعزيز صمود النساء ليس فقط على مستوى اندماجهن الاقتصادي واستجابتهن لمتطلبات سوق العمل، ولكن أيضا على مستوى اندماجهن الاجتماعي وتكيفهن الإيجابي مع مختلف التغيرات الاقتصادية والبيئية، باعتبارهن العنصر الأكثر قدرة على الصمود وعلى تحقيق الأمن الغذائي والمحافظة على حق الأجيال القادمة في استدامة الموارد الطبيعية.

المنصّـــة الإقليميـــة للتثقيـــف المـــالـــي «أموالنـــا»

منصة إلكترونية تتضمن 10 وحدات تدريبية موجهة بالأساس لفائدة عملاء وعميلات مؤسسات التمويل الأصغر، لكنها متاحة أيضا للأشخاص ولمنظمات المجتمع المدني وكل من يرغب في تعزيز قدراته ومعارفه في مجال الخدمات المالية.

واصل كوثر وشركاءه المرحلة الأخيرة من التجربة النموذجية للمنصة حيث قام المركز و البنك الوطني لتمويل المشاريع الصغرى بالأردن بتقييم هذا المشروع النموذجي الذي أظهر آثاراً إيجابية ملحوظة على مستويات الادخار لدى العملاء (406 %) لدى النساء بنسبة زيادة قدرها 457 %، في حين انخفضت نسبة غير المدخرين من 70 % إلى 26 %.

وأشار العملاء الذين تمت مقابلتهم إلى أنهم قاموا بتحسين متوسط مستويات الادخار لديهم بعد التدريب من 2.6 دولارًا أمريكيًا إلى 13.3 دولارًا أمريكيًا شهريًا، وذلك بشكل أساسي عن طريق تقليل نفقاتهم غير الضرورية ووضع الميزانية وخطة للادخار.

المـــرأة الريفيـــة وتحديات التغير المناخي

لماذا يجب تحقيق ترابط الماء والطاقة والغذاء والنظـــم البيئـــية؟

قلبت قضايا تغير المناخ النموذج المتعلق بدور المرأة في مواجهة التغيرات المناخية، واعترفت بدورها التحويلي. فلم يعد يُنظر إلى النساء على أنهن ضحايا يجب إنقاذهن. بل أصبحن محورا مركزيا وعنصرا مشاركا في الاستراتيجيات التي يتم وضعها لمكافحة الاحتباس الحراري وفاعلا رئيسيا في الحدّ من تغير المناخ.

ويهتم مركز «كوثر» بتعزيز دور النساء في المحافظة على الموارد الطبيعية وفي التكيف الإيجابي مع التغيرات المناخية، وانضم من ضمن 11 شريكا من منطقة البحر الأبيض المتوسط إلى مشروع يستهدف تعزيز تبني مقاربة تربط قضايا المياه والطاقة والغذاء والنظم البيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وذلك من خلال مواجهة التحديات المناخية والبيئية التي تهدد المجتمعات والنظم الإيكولوجية الزراعية.

أنشطة المشروع تتضمن تبادل المعرفة وبناء القدرات من خلال نشر أفضل الممارسات والسياسات والحلول المبتكرة وتبادل تجارب الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية من أجل التنمية المستدامة ومقاومة تغير المناخ في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وصلب اهتمامه بهذه المقاربة، عقد مركز «كوثر» وبرنامج الشراكة من أجل البحث والابتكار في منطقة البحر الأبيض المتوسط PRIMA والاتحاد من أجل المتوسط UFM ومؤسسة نساء الأورو-متوسط FFEM يوم 28 نوفمبر 2023 بتونس، ورشة «المرأة الريفية وتحديات : الماء، الطاقة، الغذاء، النظم البيئية»، بحضور مشاركات ومشاركين من إسبانيا وفرنسا والجزائر وتونس ولبنان.

هدفت الورشة إلى التعمق في فهم منهجية NEXUS WEFE التي تحيل إلى أهمية الترابط القائم بين الماء، الطاقة، الغذاء، النظم البيئية، والدفع نحو بناء شراكات تسهل النسج على منوال الممارسات الجيدة والمشتركة في هذا المجال. وكانت الورشة فرصة لاستعراض تجارب وقصص من الميدان ذات صلة بالاقتصاد الأخضر والمحافظة على التنوع البيئي.

ماذا نعني بترابط الماء والطاقة والغذاء والنظم البيئية؟

تشمل خطة التنمية المستدامة 2030 سبعة عشر هدفا و169 غاية، يتمحور عدد كبير منها حول حزمة مترابطة من الموارد الطبيعية المحدودة عالميا، والشحيحة أحيانا على الصعيد المحلي لاسيما الغايات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي (الهدف 6)، والأمن الغذائي (الهدف 2)

طريقة سقي مبتكرة للتحكم في مياه الري والحفاظ عليها من التبخر

والطاقة المستدامة (الهدف 7) وحماية البيئة (الهدف 15). وهذا يعني أن تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة في آن واحد يقتضي فهم ومراعاة أوج الترابط بين المياه والطاقة والغذاء والنظم البيئية عند وضع السياسات والتدابير الخاصة بهذه القطاعات، والتوفيق بين مصالحها المختلفة.

لذلك، فإن اعتمد مقاربة أو نهج الترابط بين المياه والغذاء والطاقة والنظم البيئية يسهم لا شك في زيادة الكفاءة في استخدام هذه النظم وفي تعزيز أوجه التكامل فيما بينها. كما يسهم أيضا في تحسين سبل إدارتها وتحقيق الاتساق بين السياسات المعتمدة في القطاعات والمجالات المعنية.

ويواجه العالم بشكل متسارع تحديات غير مسبوقة ترتبط مباشرة بطريقة إدارة الموارد الطبيعية ومواجهة التحديات المناخية المختلفة. ولعل فهم ودراسة هذا الترابط فيما بين الموارد الطبيعية يمكن أن يساعد في التكيف الإيجابي مع المخاطر البيئية وفي وضع حلول مستدامة للتغلب على لتحديات المتزايدة.

فبحسب دراسة حول موضوع هذا الترابط يرتبط الأمن المائي وأمن الطاقة والأمن الغذائي فيما بينهما ارتباطاً وثيقاً. ذلك أن إنتاج الغذاء يستوجب استخدام المياه. ويحتاج استخراج المياه ومعالجتها وإعادة توزيعها إلى الموارد الطاقية. وبدوره يتطلب إنتاج الطاقة توافر المياه. «كما تؤثر موارد الطاقة على أسعار المواد الغذائية وذلك عبر صناعة الأسمدة وأعمال الحراثة والحصاد والنقل والري ومعالجة المياه. كما أن الضغوط البيئية والتغيرات المناخية ونمو الاقتصادات والسكان تزيد من شدة الترابط الموجود أصلا بين هذه النظم».

لقد أشارت عديد المؤتمرات الدولية إلى وجود حاجة إلى نهج ترابطي جديد لمعالجة المستويات الحالية من انعدام الأمن للوصول إلى الخدمات الأساسية، وأن يأخذ هذا النهج بعين الاعتبار على نحو أفضل الترابط والتداخل بين مختلف القطاعات الغذائية والمائية والطاقة بالإضافة إلى تأثير السياسات الخاصة بالتجارة والاستثمار والمناخ.

ويواجه الترابط بين موارد المياه والغذاء والطاقة والنظم البيئية خطرا عالميا يهدد بشكل كبير الأمن البشري والاجتماعي والسياسي. وغالبا ما تحدث عواقب غير مقصودة عندما يحاول صناع القرار حل جزء من هذا الترابط مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الجزءِ الآخر. الأمر الذي يدعو إلى وجوب خلق إطار عمل شمولي يحدد بوضوح الترابط بين هذه النظم ومدى تأثير كل منها على الاخر.

فإطعام البشر وتحقيق الأمن المائي وأمن الطاقة وتعزيز جهود المحافظة والاستعادة والاستخدام المستدام للطبيعة هي أهداف متكاملة ووثيقة الترابط والتشابك. ويقتضي تحقيقها اتباع نظم غذائية تتعاون مع الطبيعة وتقلل النفايات وتتسم بالقدرة على التكيف مع التغيير والصمود في مواجهة الصدمات. وهو ما يمكن صغار المزارعين لا سيما المزارعات من القيام بدور محوري في التحدي المتمثل في الأمن الغذائي وأمن الطعام.

وما من شك في أن المياه النظيفة والغذاء والطاقة هي موارد أساسية للبقاء على قيد الحياة، ويمكن أن يؤثر غياب أي منها على صحة الناس وأمنهم الغذائي وسبل عيشهم في جميع أنحاء العالم، مثلما يؤثر بشكل كبير على صحة الأجيال القادمة وحياتهم. وتواجه الكرة الأرضية استنزافا متواصلا لمختلف الموارد البيئية من أجل تلبية الاحتياجات، ما يستدعي التحرك من أجل ترشيد استخدام هذه الموارد دون الاضرار بالنظام البيئي، لاسيما وأن العالم سوف يشهد في العام 2050 إلى وصول عدد سكانه إلى 10 مليارات نسمة وفقا للتقديرات الدولية

مساهمات النساء مسألة ضرورية في بناء اقتصادات مستدامة ومجتمعات قادرة على الصمود

تعد منطقة البحر الأبيض المتوسط، موطنا لأكثر من 480 مليون شخص يعيشون في 3 قارات تطل على سواحل يبلغ طولها 46.000 كلم، وتمتلك ثروة غنية من التنوع البشري والطبيعي. وحوض البحر الأبيض المتوسط، الذي يمتد على أكثر من 2 مليون كلم مربع، هو واحد من أكثر طرق الشحن ازدحاما في العالم وثاني أكبر نقطة ساخنة للتنوع البيولوجي، وبالتالي للعديد من المخاطر التي تستهدف البيئة والسكان ومستقبل الأجيال القادمة، خاصة في ظل احتدام الحروب والنزاعات.

ومن المؤكد أن الآثار السلبية للأزمات المرتبطة بالتغير المناخي تنعكس على النساء أكثر منها على الرجال، وتضاعف من التهديدات التي يتعرضن لها، خاصة تلك المرتبطة بالهجرة القسرية والعنف المبني على النوع الاجتماعي والمخاطر الصحية وعواقب الكوارث الطبيعية.

ويمكن لتغير المناخ، إذا استمر، أن يدمّر أو يغيّر حياة العديد من النظم البيئية والسكان. هذه التغيرات تؤثر بشكل مباشر وبنسق متسارع على حياة صغار المزارعين، ما يجعل النساء المزارعات مجبرات على تغيير أساليبهن الزراعية والبذور والمنتجات التي يستخدمنها، والحال أنهن لسن مسؤولات عن ظاهرة الاحتباس الحراري أو تلوث الهواء. كما أنه سيجدن أنفسهن مضطرات إلى تعلم أساليب زراعية جديدة، أو سيجدن أنفسهن مجبرات على تغيير مناطق سكنهن خاصة إذا تواجدن في بلدان تعاني الاحتلال والصراعات والحروب.

ورشة «المرأة الريفية وتحديات : الماء، الطاقة، الغذاء، النظم البيئية» في جلستها الختامية اقترحت جملة من الاستنتاجات والتوصيات تمحورت حول أربع محاور رئيسية تمثلت في : تثمين المعرفة المحلية والاعتراف بدور المرأة المحلية كحافظة للمعرفة ، وتوسيع نطاق الحلول المتصلة بالمياه والطاقة والغذاء والأنظمة البيئية WEFE التي تنفذها المجتمعات المحلية. وكذلك تعزيز التشبيك وبناء القدرات، لاسيما في مجال بلورة الاستراتيجيات الداعمة لأدوار النساء على الصعيد المحلي، والرصد والتقييم والتعلم من خلال رصد آثار المشاريع المتصلة بالمياه والطاقة والغذاء والأنظمة البيئية.

المرأة الريفية في قطاع الأغذية الزراعية :

نساء يستفدن من إمكانات قطاع الأغذية الزراعية غير المستغلة من أجل الابتكار والنمو

على مدى ثلاث سنوات متتالية، وضمن أربعة بلدان من حوض البحر الأبيض المتوسط، خاض مركز «كوثر» غمار الشراكة المثمرة مع كل من الجمعية الفلسطينية لصاحبات الأعمال – أصالة وجامعة روما Università di Roma Tor Vergata» **والمركز الأوروبي للدراسات والمبادرات** CESIE **بإيطاليا و** Jovenes Hacia La Solidaridad Y El Desarrollo **بإسبانيا في تنفيذ مشروع إقليمي بقيمة 2.8 مليون يورو، يهدف إلى تعزيز مشاركة النساء في سوق العمل وتحفيزهن على إحداث المشاريع، من خلال الاستفادة من إمكانات قطاع الأغذية الزراعية الكبيرة وغير المستغلة من أجل الابتكار والنمو. وهو مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي في إطار «برنامج التعاون المشترك عبر الحدود لحوض البحر الأبيض المتوسط** «ENI CBC Med».

ويقوم المشروع على نموذج الابتكار الاجتماعي الريفي الذي يتم تبنيه حسب الحاجيات والعادات المحلية لكل منطقة مستهدفة بالمشروع وهو ما يجعل النساء الراغبات في العمل أو بعث مشروع في هذا القطاع أكثر استعدادا لكي تصبحن جاهزات بما يكفي للالتحاق بهذا السوق وللإنتاج وتحقيق النجاح والتطور على مستوى المعارف والمداخيل ولكي تصبح عنصرا فاعلا في قطاع طالما تمت نسبته إلى الرجال وطالما تعرضت فيه المرأة، خاصة في الوسط الريفي، لعدد من الصعوبات والعراقيل على غرار التهميش والعمل الهش وضعف الأجور وظروف التنقل الخطيرة والاستغلال المادي وغيرها من الصعوبات.

وقد صمم المشروع منذ البداية ليمكّن حوالي 140 امرأة من بعد برامج تدريب مكثف بالمهارات اللازمة ليكن قادرات على المنافسة وعلى الوصول إلى فرص العمل وأكثر استعدادا للعثور على وظيفة أو أن يصبحن رائدات أعمال. ويعني ذلك إيجاد وظيفة «مستدامة» ومرغوب فيها، تمكنهن من أن يصبحن عناصر حقيقية للتغيير في بيئاتهن الريفية التي يعشن فيها، مما يحد من الفقر ويعزز الاندماج الاجتماعي.

المشـــروع فـــي تـــونس...

في تونس، اختار مركز «كوثر» اعتماد مسارين لتنفيذ المشروع: مسار دعم الاستثمار وريادة الأعمال في باجة ومسار تعزيز الاندماج في سوق العمل في ولاية مدنين. وقد تم تصميمهما وتنفيذهما وفق سلاسل قيمة حددها فريق بحثي. فتم وفقا لذلك التركيز في باجة على صناعة الأجبان وفي مدنين على تحويل منتجات الصيد البحري. ففي ولاية باجة تم تكوين ومرافقة 15 سيدة وشابة بهدف تدعيم قدراتهن ومهارتهن حسب نموذج الابتكار الاجتماعي الريفي بما يساعدهن على بعث مؤسسات أو تعاونيات خاصة بهن في قطاع صناعة الأجبان، وهو سيوفر لهن الاستقلالية المادية ويدعم قدراتهن ويعزز مكانتهن في قطاع الأغذية الزراعية عامة وفي منطقتهن على وجه الخصوص. وفي ولاية مدنين تم تكوين ومرافقة 20 سيدة وشابة بهدف تدعيم قدراتهن ومهارتهن حسب نموذج الابتكار الاجتماعي الريفي بما يساعدهن على إيجاد وظيفة مستدامة ومريحة تحفظ لهن حقوقهن، وهو ما سيوفر لهن الاستقلالية المادية ويدعم قدراتهن ويعزز مكانتهن في قطاع الأغذية الزراعية عامة وفي منطقتهن على وجه الخصوص. وبلغ إجمالي المنتفعات من هذا البرنامج في تونس 35 امرأة، تمكنت 16 منهن من بعث مشاريع فردية أو جماعية، وتمكنت 12 مستفيدة من الالتحاق بالعمل كعاملة أو كموظفة في شركات خاصة.

البداية كانت بفتح مركز «كوثر» باب الترشح لبرنامج تدريب ومرافقة ودعم متكامل ومجاني مفتوح للنساء بولايتي باجة ومدنين. وقد قدمت عشرات النساء من الولايتين المعنيتين ملفات ترشحهن للتمتع بما يوفره لهن المشروع من فرص وامكانيات تمكنهن من الحصول على المعارف والمهارات للحصول على وظيفة مستدامة تضمن الكرامة والحقوق في قطاع تحويل المنتجات البحرية (سرطان البحر الأزرق) بولاية مدنين أو لبعث مشاريعهن الخاصة في قطاع صناعة الاجبان بولاية باجة.

ثم سريعا، انطلقت في سبتمبر-أيلول 2021 سلسلة دورات برنامج التدريب والمرافقة التي أمّنها مركز «كوثر». وكانت البداية مع محور «ثقافة المؤسسات» لصالح 21 مشاركة في البرنامج من ولاية مدنين بهدف تمكينهن من معارف ومهارات في مجال ثقافة المؤسسات مما يمكنهن من فهم كيفية تسيير المؤسسات وطريقة عملها والإلمام بحقوقهن وبواجباتهن.

تقول سوار الكوكي إحدى المستفيدات من المشروع في تونس «منذ التحاقي بالمسار التدريبي للمشروع، تطورت منتجاتي بشكل ملحوظ من حيث الكم والكيف. فلم يعد انتاجي مقتصرا على البيض والعسل، بل أصبحت لدي مجموعة متكاملة من البقول والزيوت والمعجنات والتوابل والاجبان والخلطات المطبخية الجديدة عالية الجودة. وأصبحت أكثر حرصا على عرض منتجاتي في علب واكياس اكثر جمالا ومراعاة للبيئة».

وقد تضمن المسار التدريبي 600 ساعة موزعة على 10 أشهر في شكل دورات تدريبية حضورية وأخرى عن بعد وحصص أشغال تطبيقية وزيارات ميدانية وحصص مرافقة. وضد شملت المحاور التدريبية محاور تتعلق بثقافة المؤسسات، والتمكين الرقمي، والابتكار الاجتماعي، والاندماج الاجتماعي، والتنمية المستدامة، و تقنيات تحويل سرطان البحر الأزرق، ومهارات تطوير الأعمال، والترويج والتسويق الرقمي، وتقنيات الإنتاج وحفظ الصحة. كما تم تقديم الدعم من حيث المهارات الحياتية (مهارات التنمية البشرية) ، وأنشطة الربط مع المؤسسات وحصص مرافقة مختصة في المجالات القانونية والإدارية، والمالية، والتجارية والتقنية.

تقول ابتسام كراب صحابة مشروع تربية الأسماك في المياه العذبة «في منطقتي الريفية كسرت الصور النمطية المرتبطة بعمل المرأة في مجال الاستثمار وريادة الأعمال. كان حلمي أن أبعث مشروعي الخاص وأن أكود قدوة لنساء أخريات في منطقتي. شابات في عمري لديهن نفس الطموح لكنهن لم يجدن التشجيع والموافقة من أسرهن. لكن بعملي اليوم في هذا المجال، أعتقد أنني سأكون حافزا لهن على خوض غمار ريادة الأعمال النسائية». شريكتها في المشروع لطيفة يحيى لم تخف سعادتها بكونها أصبحت صاحبة مشروع، وعبرت عن ذلك قائلة «ساعدنا مركز كوثر في تصميم وتنفيذ مشروع يتماشى مع البيئة التي نعيش فيها. ولم يتوقف الدعم عند ذلك فقط، بل تمكننا من السفر للمرة الأولى خارج تونس للمشاركة في مخيم تدريبي، وحصلنا كذلك على منحة مالية لتطوير المشروع».

خلال السنوات الثلاث، تمكن هذا المشروع من بعث 34 مشروعا جديدا في مجال الأغذية الزراعية في فلسطين وتونس وإيطاليا وإسبانيا، وإدماج أكثر من 100 امرأة من تونس وفلسطين في سوق العمل من خلال تمكينهن من برنامج تدريب ومرافقة في كل بلد شريك ومن خلال تمكينهن من تربصات في شركات مختصة ومن منح تمويل مكنتهن من بعث مشاريعهن الخاصة في قطاع الأغذية الزراعية بالإضافة إلى تمكينهن من فرص تشبيك وتسويق ومن المشاركة في أكثر من 10 معارض مختصة.

Energy production, in turn, requires water. “Energy resources affect food prices through the manufacture of fertilizers, tillage, harvesting, transportation, irrigation and water treatment. Environmental pressures, climate change, and the growth of economies and populations further intensify the already existing interdependence of these systems.”

Several international conferences have pointed out that a new interconnected approach is needed to address current levels of insecurity in access to basic services, and that this approach should better take into account the interconnection of the food, water and energy sectors as well as the impact of trade, investment and climate policies.

The relationship between water, food and energy resources and ecosystems is facing a global risk that significantly threatens human, social and political security. Unintended consequences often occur when decision-makers attempt to resolve one part of this interconnectedness, leading to negative impacts on the other. This calls for a holistic framework that clearly defines the interconnectedness of these systems and the extent to which they affect each other.

Feeding people, achieving water and energy security, and promoting conservation, restoration and sustainable use of nature are closely interconnected and complementary goals. Achieving them requires food systems that cooperate with nature, minimize waste, are adaptable to change, and are resilient to shocks. This enables smallholder farmers, especially women farmers, to play a pivotal role in the challenge of food and food security.

There is no doubt that clean water, food and energy are essential resources for survival, and the absence of any of them can affect people’s health, food security and livelihoods around the world, as well as the health and lives of future generations. The globe is facing continuous depletion of various environmental resources in order to meet needs, which calls for action to rationalize the use of these resources without damaging the ecosystem, especially since the world will witness a population of 10 billion people in 2050, according to international estimates.

Women’s contributions are essential to building sustainable economies and resilient societies

The Mediterranean region is home to more than 480 million people living on 3 continents with 46,000 kilometers of coastline and a rich wealth of human and natural diversity. Spanning more than 2 million square kilometers, the Mediterranean basin is one of the busiest shipping routes in the world and the second largest biodiversity hotspot, and therefore for many risks targeting the environment, population and the future of future generations, especially as wars and conflicts intensify.

The negative impacts of climate change-related crises disproportionately affect women more than men, compounding the threats they face, especially those associated with forced migration, gender-based violence, health risks and the consequences of natural disasters.

If sustained, climate change can destroy or alter the lives of many ecosystems and populations. These changes are directly and rapidly affecting the lives of small-scale farmers, forcing women farmers to change their farming methods and the seeds and products they use, even though they are not responsible for global warming or air pollution. They will have to learn new farming methods, or find themselves forced to change their areas of residence, especially if they are in countries suffering from occupation, conflicts and wars.

“Rural Women and the Challenges of: Water, Energy, Food, Ecosystems” workshop proposed a set of conclusions and recommendations centered around four main themes: Valuing local knowledge and recognizing the role of local women as knowledge keepers, and scaling up WEFE solutions implemented by local communities. Strengthening networking and capacity building, especially in developing strategies to support women’s roles at the local level, and monitoring, evaluation and learning through monitoring the impacts of WEFE projects.

Climate change issues have upended the paradigm of women's role in climate change, recognizing their transformative role. Women are no longer seen as victims to be rescued. Rather, they have become centerpiece and active actor in desinging and implementing strategies to combat global warming and a key player in mitigating climate change.

CAWTAR is constantly interested in strengthening the role of women in preserving natural resources and positively adapting to climate change, and is one of 11 Mediterranean partners in a project that aims to promote an approach WEFE Nexux that links water, energy, food and ecosystems in the Mediterranean region by addressing climate and environmental challenges that threaten communities and agro-ecosystems.

Project activities include knowledge sharing and capacity building through the dissemination of best practices, policies, innovative solutions and sharing experiences of integrated natural resource management for sustainable development and climate change resilience in the Mediterranean region.

In connection with this approach, on November 28, 2023 in Tunis, CAWTAR, the Partnership for Research and Innovation in the Mediterranean (PRIMA), the Union for the Mediterranean (UFM) and the Foundation for Euro-Mediterranean Women (FFEM) held the workshop "Rural Women and the Challenges of Water, Energy, Food, Ecosystems": Water, Energy, Food, Ecosystems", in the presence of participants from Spain, France, Algeria, Tunisia, Lebanon and Spain.

The workshop aimed to deepen the understanding of the NEXUS WEFE approach, which refers to the importance of the interconnectedness of water, energy, food and ecosystems, and to push for building partnerships that facilitate the replication of good practices in this field. The workshop was an opportunity to review experiences and stories from the field related to green economy and biodiversity conservation.

What do we mean by the Nexus of Water, Energy, Food and Ecosystems?

The 2030 Agenda includes 17 goals and 169 targets, many of which are centered around an interconnected packedge of globally limited and sometimes locally scarce natural resources, particularly targets related to water and sanitation (Goal 6), food security (Goal 2), sustainable energy (Goal 7) and environmental protection (Goal 15). This means that achieving all the SDGs simultaneously requires understanding and taking into account the interconnection between water, energy, food and ecosystems when developing policies and measures for these sectors, and reconciling their different interests.

Therefore, adopting a WEFE Nexus approach will undoubtedly contribute to more efficient use of these systems and enhance their complementarities. It also contributes to better management and harmonization of policies adopted in the sectors and areas concerned.

The world is facing numerous challenges that are directly related to the way natural resources are managed and climate challenges. Understanding the interconnectedness of natural resources can help in positively adapting to environmental risks and developing sustainable solutions to overcome the growing challenges.

According to a study on this interconnectedness, water security, energy security and food security are inextricably linked. Food production requires the use of water. Extracting, treating and redistributing water requires energy resources.

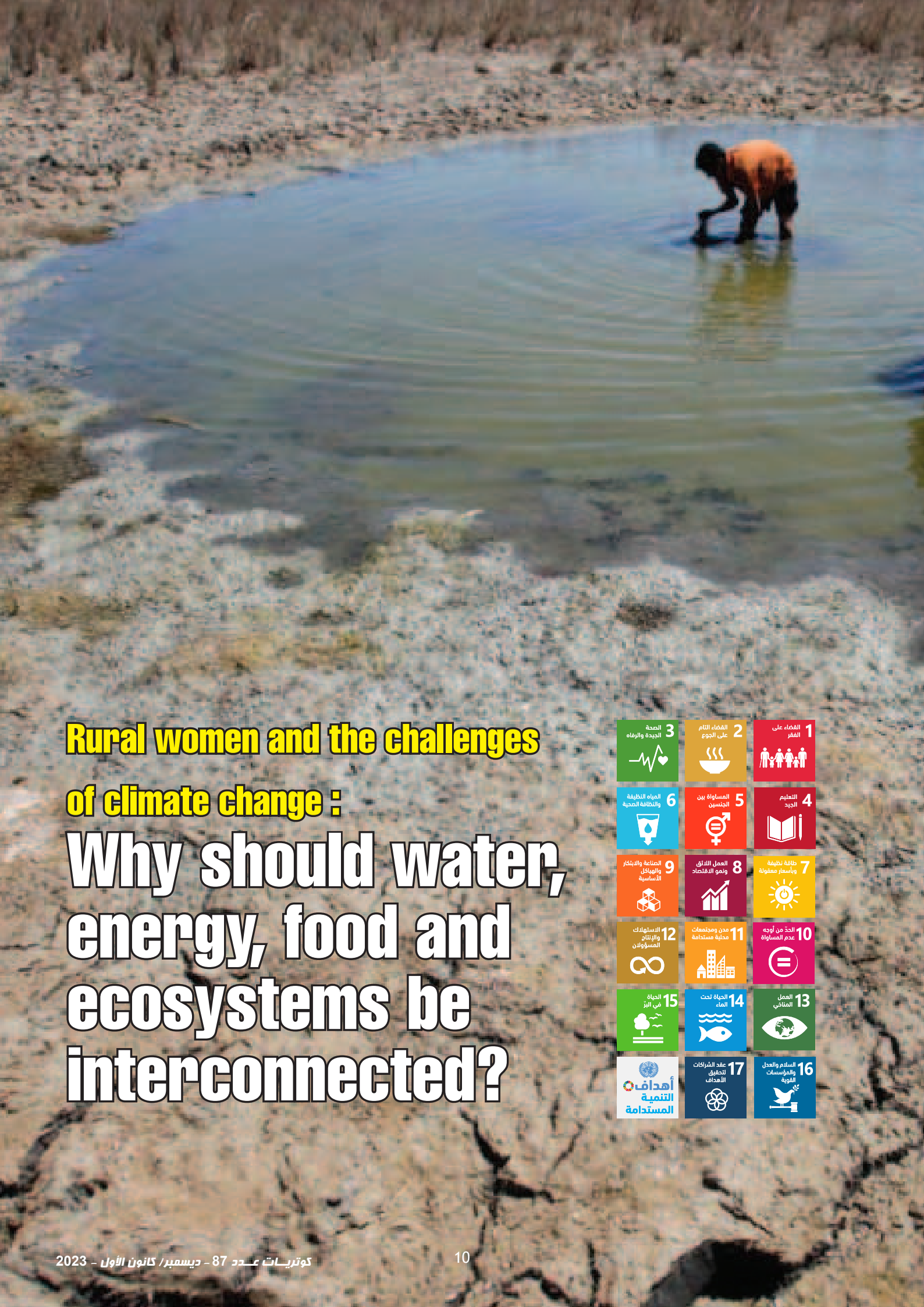

Rural women and the challenges of climate change :

Why should water, energy, food and ecosystems be interconnected?

Financial education for women and youth

CAWTAR's efforts to promote financial inclusion focus on large populations of low-income and vulnerable people, including women, who are unbanked or underbanked and excluded from the formal financial system. CAWTAR offers two platforms to promote financial literacy for free: "ATIF", created in 2023, is the first free platform specialized in digital financial services in Tunisia. The second platform, "AMWALNA", is a regional free platform that aims to promote financial inclusion for low-income people, especially women and youth, by providing online training modules in the field of financial education

A project on financial education on digital financial services in Tunisia has enabled more than 9,000 people, 83% of whom are women, to be trained on the main concepts and uses of digital financial services through the regional financial education platform. A total of 387 face-to-face training sessions were organized, increasing the knowledge level of beneficiaries by 38%. This is in addition to the development of innovative pedagogical tools for safe networks, the development of a training package in financial education by incorporating topics on digital financial education, and strengthening networking with national stakeholders such as the Central Bank of Tunisia, the Ministry of Finance, and financial and non-financial institutions.

One of the main outputs of the project is the creation of a national network of 25 financial literacy ambassadors, responsible for ensuring the dissemination of knowledge and good implementation at the national level. The network of Financial Literacy Ambassadors was able to conduct 184 in-person training sessions attended by 2,656 people (84% women) who increased their knowledge about digital financial services by 3.54 points out of 10.

In partnership with AGFUND, the Women's Committee for Community Development in the Emirate of Riyadh, and the Arab Open University, Kawthar Center implemented a TOT on financial education for 13 female and 4 male trainers. This training course is a first preparatory stage for a training program for Saudi Arabia that will be implemented at 2024. CAWTAR is mainly interested in responding to the training needs of partners and actors in the field, relying on the tools and mechanisms it has accumulated and reinforced by its experience in the field of financial inclusion in the Arab region and beyond.

Through its various women's economic empowerment projects, CAWTAR aspires to provide models of good practices and distinguished experiences in the field of enhancing women's resilience, not only at the level of their economic integration and their response to the requirements of the labor market, but also their social integration and positive adaptation to various economic and environmental changes, as they are the most resilient element in achieving food security and preserving the right of future generations to the sustainability of natural resources.

Strengthening the entrepreneurship environment for women

CAWTAR implements three regional projects aimed at strengthening the entrepreneurship environment to be more supportive of women's participation. In 2023, the center completed their implementation, contributing to supporting partnership and cooperation between key players in the field to further advance the status of women in the private sector. Through the project Activating the Private Sector for Women's Economic Rights in Egypt, Morocco and Tunisia, and in cooperation with civil society organizations from Egypt and Morocco, work was done to promote women's status and rights in private sector companies in Tunisia, Morocco and Egypt. CAWTAR adopted a participatory approach that brought together diverse actors: Micro, small, medium and large enterprises, civil society organizations, media, to promote networking and exchange of expertise and experiences in order to promote women's economic empowerment.

Among the most important outputs of the project were the development and adoption of a charter for equal opportunities between women and men in work places, which was adopted by 4 small business campagnies, the formulation and implementation of an action plan for gender mainstreaming in the work of 03 agricultural development groups, and the implementation of awareness-raising and training activities on women's human rights, labor equality, and leadership skills... CAWTAR also trained representatives of some institutions and women business owners on transformative leadership from a gender perspective, an online training that involved 6 private sector organizations, in addition to contributing to promoting a safer environment for women working in the private sector through the adoption and widespread promotion of the free mobile application "SAIFNESS" by two banking institutions.

Through the Social Innovation in the Agri-Food Sector to Empower Women in the Mediterranean Basin project, CAWTAR accompanied 35 women entrepreneurs and workers in the agri-food sector in Tunisia, of whom 16 were able to start individual or group projects and 12 were able to join private companies as workers or employees.

The project enabled the creation of 34 new agri-food businesses in Palestine, Tunisia, Italy and Spain, and the integration of more than 100 women from Tunisia and Palestine into the labor market. This was done through a training program that included more than 600 hours of training in each partner country, internships in specialized companies, and grant funding that enabled them to start their own agri-food businesses. The beneficiaries also received networking and marketing opportunities and participated in more than 10 specialized exhibitions at the national and local levels.

As part of the EBSOMED project, one of the main outputs of the project was the network created to continue working towards the sustainability of high value-added business sectors and the dissemination of best practices in several areas including digitalization, green transformation, business investment promotion and the role of digital in strengthening the business ecosystem in the Mediterranean region.

income-generating projects through the acquisition of tools for transportation of products, the installation of a cassava grinding machine and the creation of three workplaces for women in Côte d'Ivoire, consisting of three cassava fields.

As part of the Economic Empowerment Project in Jordan, an aquaculture project was launched in Al-Jadida and Karak, the transformation and commercialization of local agricultural products in Mafraq, and the transformation of marine products under the Department of Environmental Protection and Blue Economy. As part of the project, productive kitchens were set up for a number of women beneficiaries in Karak in their homes, whose products are sold to shops.

In Tunisia, three women's artisanal and agricultural groups from Gafsa (south) and Nabeul (north) governorates were supported and their capacities strengthened to help them publicize their products and find new prospects for their promotion at the national and international level. CAWTAR 's training and accompaniment activities enabled the beneficiaries to receive important orders as well as invitations to participate in exhibitions outside Tunisia, and to establish strategic partnerships with supportive structures, including the Ministry of Agriculture, which provided them with a shop to sell their products.

Launching community development projects for better participation of women

Through a partnership project with the German Agency for Technical Cooperation (GTZ), the CAWTAR Center, in cooperation with municipalities and civil society organizations in 06 interior regions of Tunisia, is accompanying about 100 women in vulnerable situations to launch 8 community development projects (07 economic projects and 1 social project).

These projects aimed at strengthening the capacities and knowledge of women about the green economy and ecological transition, promoting the integration of autistic children in social life and educational institutions, and strengthening the capacities of interveners on mechanisms to accompany future entrepreneurs.

The project has attracted the attention of a number of stakeholders, such as employment offices, which have joined this local dynamic in order to promote the sustainability of the projects underway.

Women's economic empowerment a central pillar of CAWTAR's orientation strategy

The center works on implementing projects related to financial inclusion, encouraging the investment environment and launching income-generating economic initiatives, given their importance in addressing the challenges of women's unemployment, eradicating poverty and achieving sustainable development. The implementation of these projects has been characterized by strengthening local dynamism, directly involving women beneficiaries, civil society organizations, local authorities, and the media. CAWTAR's efforts in these areas have led to significant results on more than one level.

What distinguishes these projects is the synergies that CAWTAR is keen to create between them in order to achieve greater efficiency in the results achieved. It is also related to the fact that the implementation of these projects has evolved according to a path chosen by CAWTAR, which is to focus first on accumulating knowledge on various issues related to women's economic participation, and then to design other projects aimed at building capacities and enhancing women's access to decent work opportunities and economic initiatives and projects, until the implementation of economic projects that are more responsive to the requirements of social inclusion and climate change and more oriented towards the green and circular economy in order to enhance women's resilience to various economic, social and environmental challenges.

Improving the conditions of women in vulnerable situations and promoting their economic inclusion

During 2023, CAWTAR implemented five projects, all aimed at improving the conditions of women in vulnerable situations through income-generating initiatives and activities and community development projects for more than 450 women in Jordan, Tunisia, Senegal and Côte d'Ivoire. These projects were implemented with the support of international and regional organizations active in the field of economic empowerment and in partnership with highly experienced development actors.

These projects relied on strengthening women's capacities in technical fields such as hairdressing, cosmetology, sewing and the transformation of agricultural products. Within the framework of women's economic empowerment projects in Côte d'Ivoire, 70 women were provided with a complete set of sewing, hairdressing and beauty machines, tools and supplies to start producing, marketing and providing services individually or in small groups of beneficiaries. In addition, 100 women were provided with an agricultural environment for

CAWTAR and the Islamic Development Bank

Under the auspices of AGFUND, the Islamic Development Bank (IDB) and CAWTAR discussed ways to strengthen strategic partnership and collaboration to support women's issues at the local level in the Arab region and beyond. Food security and climate change were among the topics of common interest that were the focus of the discussions.

Five new partnership agreements within the Arab Network for Gender and Development (ANGED)

To ensure the durability of its Arab Network for Gender and Development (ANGED), CAWTAR promotes the involvement of its members in the various projects and programs it implements. Whether it is research, training, awareness-raising, or advocacy, members have a variety of contributions that support Cawtar's efforts.

This year, more than 200 of the more than 600 members (institutions and individuals) actively participated in the Center's various activities and programs.

As part of the network, in 2023, CAWTAR signed five partnership agreements with "Hand bu Hand" for Economic Empowerment and Entrepreneurship, the "Center for Women's Programs in Palestinian Camps and Settlement Areas" in Jordan, "Stop SIDA" from Mauritania, "Media for Children" from Sudan, and "Al-Manassa Media" from Iraq. members of these organizations benefited from online trainings through CAWTAR's online e-learning platform.

Strategic partnerships to promote the inclusive empowerment of women and girls

CAWTAR believes that there is a growing need for innovative approaches and lasting partnerships to scale up efforts to empower women economically, socially and politically.

Strategic partnerships between different actors in the field of women's empowerment,gender equality and sustainable development allow them to leverage the best of different actors' knowledge, skills, expertise and resources to achieve better efficiency in programs and accelerate the achievement of planned results.

In accordance with this vision, no program or project of CAWTAR without one or more partners in design, implementation, funding, and follow-up. The year 2023 witnessed the conclusion of partnership agreements as well as several discussions with strategic partners in order to strengthen joint development work.

CAWTAR and Tunisian's Ministry of Family, Women, Children and the Elderly

Strengthening bilateral cooperation was the focus of a meeting between the Minister of Family, Women, Children and the Elderly and the Executive Director of the CAWTAR Center on January 09, 2023 at the Ministry's headquarters.

The meeting was an opportunity to review existing cooperation and highlight future joint programs. The meeting emphasized the importance of strengthening cooperation in the fields of economic and social empowerment of women and girls and combating all forms of discrimination and violence against women.

CAWTAR and the League of Arab States

On September 30, 2023 in Tunis, CAWTAR and the Social Affairs sector of the League of Arab States signed a Memorandum of Understanding (MoU) to deepen cooperation and coordination to empower women and girls in the Arab region. The MoU's action plan includes activities targeting economic empowerment and financial literacy for women and girls in the Arab region.

Under the MoU, the Women's Department of the Social Affairs Sector of the League of Arab States and CAWTAR will work to achieve their common goals in the fields of research, training and advocacy to promote gender equality at all levels.

good governance. In this context, CAWTAR targets women in vulnerable situations, especially in light of the frequency of wars and conflicts and the risks of climate change and their heavier repercussions on women.

This is especially important in order to achieve an impact towards improving the living conditions of the most vulnerable social groups, especially in light of the slow implementation of the 2030 Agenda for Sustainable Development and the slow realization of the expected results as the evaluation deadlines approach, as well as the accelerated deterioration of economic, social and environmental conditions in the world in general and the Arab region in particular, the consequences of dangerous climate change, the continuation and renewal of wars and conflicts, and the increase in the number of victims of conflict, forms of violence, migration and asylum, especially among women and girls..

Believing in the importance of achieving a better positioning at the Arab, regional and international levels, the Center is keen to enhance its strategic outreach through its institutional mechanisms, especially its Arab Network for Gender and Development (ANGED). In this regard, 2023 marked the Center's presence at major UN, international and regional events dealing with women and development issues. It participated in the annual meeting of the United Nations Commission on the Status of Women, lectured at climate change forums (with the League of Arab States, the Arab Gulf Fund for Development, and the Arab Network of NGOs) it attended various international and regional meetings, notably those organized by the Islamic Development Bank, the Economic and Social Commission for Western Asia, the Arab Administrative Development Organization, the Francophone Network for Equality between Men and Women, the Organization for International Cooperation and Development, and the Union for the Mediterranean.

This year also witnessed the implementation of research programs and activities in partnership and cooperation with a number of universities and academies in the Arab region and beyond, such as the University of Jordan, Leopold Senghor University in Alexandria (Egypt), universities belonging to the Francophone University Agency (AUF), and Columbia University.

Thanks to these partnerships and the efforts of CAWTAR staff and members of its Arab Network for Gender and Development (ANGED), many projects were successfully completed, others were initiated and continued, and funding was sought for new projects that are at the core of the Center's strategic plan and respond to the constant changes that directly affect the conditions of women and girls.

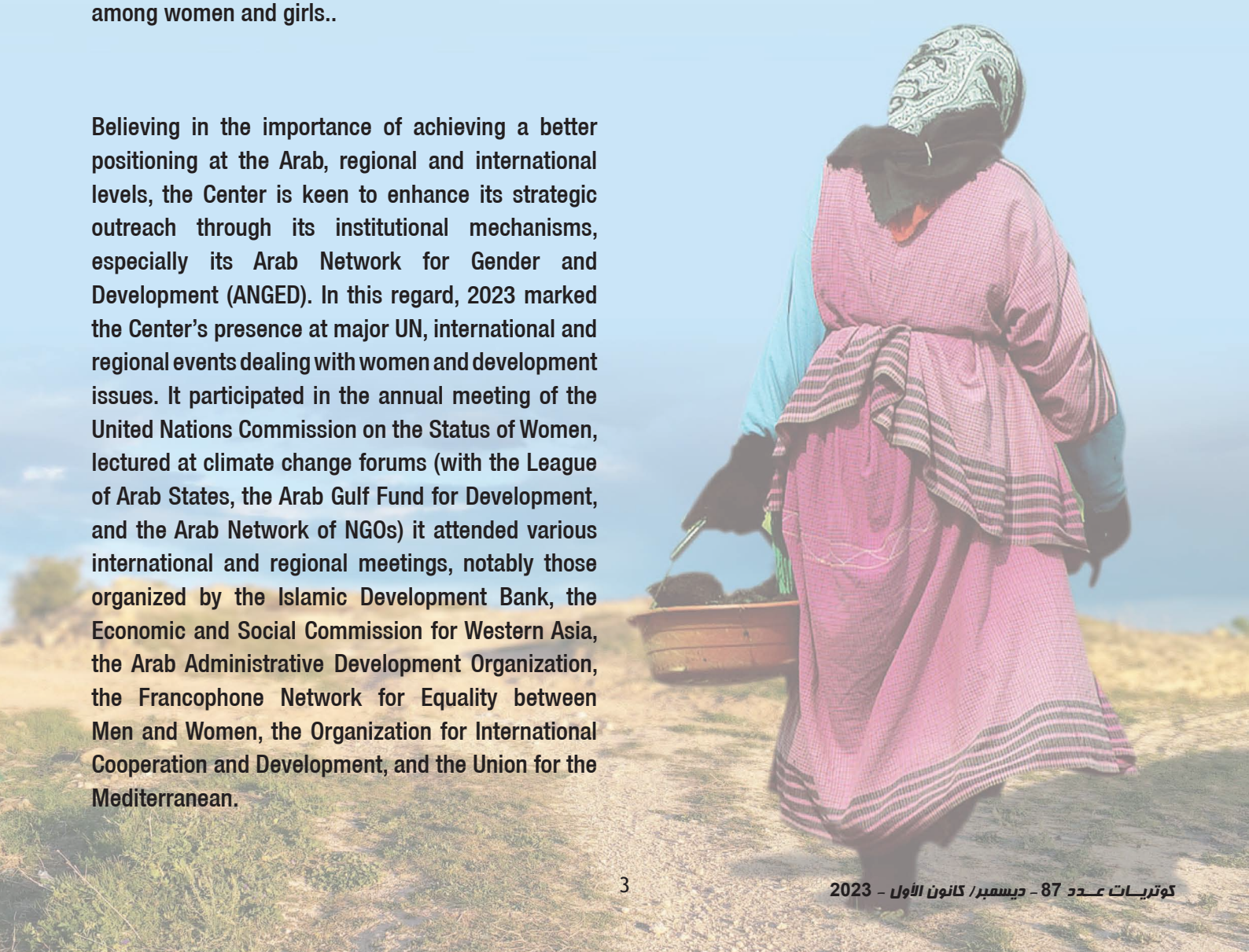

Dr. Soukeina Bouraoui
Executive Director

The year 2023 marked the first year of the five-year strategic plan 2023-2027, which was designed by the Center for Arab Women for Training and Research (CAWTAR) using a participatory approach and based on the vision of the sustainable development agenda and the priorities of international conferences and climate change conferences. It is also based on the constant change of the status and rights of women and girls in the Arab region.

The year 2023 was filled with many important events and activities, perhaps the most distinguished of which was the visit of the President of CAWTAR's Board of Trustees and the launch of the Center of Excellence for Financial Literacy. The visit of Prince Abdulaziz bin Talal, President of AGFUND and President of the Board of Trustees of CAWTAR to the Center's headquarters was a landmark event for the entire team, as His Royal Highness was briefed on the progress of the Center's programs and projects in the Arab region and beyond.

During this visit, the official launch of the Center of Excellence for Financial Education was also announced. It is the result of many years of continuous work during which CAWTAR accumulated its training and knowledge in the field, and strengthened its position as a service provider to the most important actors in financial education, such as the Central Bank of Tunisia.

CAWTAR continued to focus on the most important areas of his expertise, namely the production of specialized scientific knowledge that is in line with the priorities related to women's issues and their situation. For example, a study on violence against women and girls with audiovisual disabilities was completed, the first of its kind in the Arab region in terms of the subject matter studied. There are very few studies related to women with disabilities in general, and there are still no studies related to women with hearing and visual disabilities in particular. The preparation of CAWTAR's eighth Arab Women Development Report AWDR is also witnessing significant progress, which is centered on the topic of women and the challenges of digitization after the coronavirus pandemic.

The topic of digitization has not only been the focus of the center's researches and studies, but CAWTAR is working to make digitization a mechanism to reduce the vulnerability of women and to reduce the gaps that still exists, which have multiplied as a result of the health pandemic. In line with this vision, CAWTAR continues to enrich and update its digital platform for e-learning with content in line with the requirements of digitization and in providing its expertise in the field to regional and national partner institutions.

CAWTAR is increasingly strengthening its interventions at the local level in order to ensure the sustainability of the results achieved from its various programs and projects. It is keen on documenting experiences and good practices and drawing lessons from the field. CAWTAR attaches importance to disseminating and replicating these practices so that they become models of political, social and economic empowerment, and help sustain the progress achieved for women's status. This has allowed CAWTAR to accumulate considerable experience in the field.

We have become convinced that the only way to confront international challenges is to turn more and more to the local level and seek to create a local dynamic that is supportive and inclusive of women's participation in leadership, decision-making and

Cawtaryat

87 - 2023

Edited by the Center of Arab
Women for Training and Research

Rural women and the challenges of climate change :

Why should water, energy, food and ecosystems be interconnected?

Women's economic empowerment a central pillar of CAWTAR's orientation strategy

Strategic partnerships to promote the inclusive empowerment of women and girls

كوثريات عدد 87 ديسمبر/ كانون الأول - 2023
نشرية تصدر عن مركز المرأة العربية
للتدريب والبحوث كوثر

Edited by the Center of Arab
Women for Training and Research
Cawtaryat 87 - 2023

- المديرة التنفيذية : د. سكينة بوراوي
- مديرة التحرير : اعتدال المجبري
- رئيسة التحرير : لبنى النجار الزغلامي
- فريق التحرير: سهير الشعباني - تونس

المقالات الممضاة تعبّر عن الرأي الشخصي للكاتب
ولا تعبر بالضرورة عن آراء مركز كوثر

Signed articles do not necessarily
reflect the view of cawtar

CAWTARYAT
7 Impasse N° 1 Rue 8840 Centre Urbain Nord
BP 105 Cité Al khadhra 1003 - TUNIS
Tél : (216 71) 790 511 - Fax : (216 71) 780 002
cawtar@cawtar.org
www.cawtar.org

https://www.facebook.com/CenterofArabWomenforTrainingandResearch
https://www.youtube.com/channel/UCivSHG0eUfcb7yamv5pD3yw
https://twitter.com/CAWTAR_NGO